الى الخاتمة وهو الاصح الذى هو قول الاشعرى وغيره
ان وجود الشئ فى الخارج واجبا كان وهو الله تعالى
اوممكنا وهو الخلق عينه اى ليس زائدا عليه وقال كثير
منا اى من المتكلمين غيره اى زائد عليه بان يقوم الوجود
بالشئ من حيث هو اى من غير اعتبار الوجود والعدم
وان لم يخل عنهما واشار بقوله منا الى قول الحكما انه عينه
فى الواجب وغيره فى الممكن فعلى الاصح المعدوم الممكن
الوجود ليس فى الخارج بشئ ولا ذات ولا ثابت اى
لاحقيقة له فى الخارج وانما يتحقق بوجوده فيه وكذا
على الاخر عند اكثرهم اى اكثر القائلين به وذهب كثير
منهم وهم طائفة من المعتزلة الى انه شئ اى حقيقة متقررة
والاصح ان الاسم المسمى وقيل غيره كما هو المتبادر بلفظ
الاسم خلافا لغيرها بلا شك والمراد بالاول المنقول عن الاشعرى
فى اسم الله تعالى ان مدلوله الذات من حيث هى بخلاف غيره
كالعالم فمدلوله الذات باعتبار الصفة كما قال لايفهم من اسم
الله تعالى سواه بخلاف غيره من الصفات فيفهم منها زيادة
على الذات من علم وغيره والاصح ان اسماء الله توقيفية

اى

اى لايطلق عليه اسم الا بتوقيف من الشرع وقالت المعتزلة
يجوز ان يطلق عليه الاسماء اللائق معناها به وان لم يرده
بها الشرع ومال الى ذلك القاضى ابوبكر الباقلانى والاصح
ان المرء يقول انا مومن ان شاء الله اى يجوز له ان يقول
ذلك المشتمل على التعليق بل يؤثره على الجزم كما روى
عن ابن مسعود رضى الله عنه خوفا من سوء الخاتمة
المجهولة وهو الموت على الكفر والعياذ بالله تعالى من
ذلك المحبط لما قبله من الايمان لاشك فى الحال فى
الايمان فانه فى الحال متحقق له جازم بها مستمر عليه
الى الخاتمة التى يرجو حسنها ومنع ابوحنيفة وغيره
ان يقول ذلك لايهامه الشك فى الحال فى الايمان والاصح
ان ملاذ الكافر اى ما الذه الله تعالى به من متاع الدنيا
استدراج من الله تعالى له حيث يلذ مع علمه باصراره
على الكفر الى الموت فنى نعمة عليه يزداد بها عذابه وقالت
المعتزلة انها نعمة يترتب عليها الشكر والاصح ان الشارب
اليوم انما الهيكل المخصوص المشتمل على النفس وقال
اكثر المعتزلة وغيرهم هو النفس لانها المعذبة والاصح

Copyright King Saud University